شبابيك

فلاح كامل العزاوي
falahkamel@yahoo.com

الاحلام... في صورة

يظل المخرج يحلم باللحظة التي يقف فيها وراء عدسة الكاميرا فاذا اظهرت الصورة التي يريدها على الشاشة يكاد يطير من الفرح!!

ويظل الممثل ينتظر اللحظة التي يظهر فيها امام الكاميرا ليتقمص دورا ما وعندما تظهر صورته على الشاشة ويحس ان فرحتنا له هي متعته ثم يستمر بفرح مابعده فرح..

ويظل كل واحد منا يحلم بتلك اللحظة التي يقترب فيها من الامساك بخيوط الحلم الواهية حلم الوقوف على ارض صلدة في زمن رخو ولذلك يسترجع صورته قبل هذا الزمان..

وفي حياة كل انسان لحظة يتمنى ان تتاح له فيها فرصة ان يتقدم الى الناس بعمل نافع هو ثمرة رحلة حياة كاملة لم تتوقف بعد إلا من خلال الصورة!!!

والصورة بشكل عام وفي علاقاتها بالواقع تتطور وتتقدم من خلال الادوات والمواضيع من خلال السينما..

فلم تعد السينما تقبل ان تقف مكتوفة الايدي "وهي مرآة المجتمع" أمام رؤوس الدمار النووي وخط محاولة انقراض الانسان من خلال الحروب الصغيرة والكبيرة في كل مكان في العالم!!!

فالسينما من خلال الصورة تدافع عن قضية ما في عالم يسير نحو الدمار وتكون السينما في ذلك الوقت بالتحديد على عتبة الامساك في تلك اللحظة التي نتمناها ونحلم بها طوال حياتنا.. والسينما فقط هي تحقق امانينا..

السينما هي كلمة صدق تلتقطها الكاميرا على شاشة عرض مع الضوء الساطع "لان الحقيقة لا يحجبها غربال" وفي لحظة شجاعة تواجه العالم.. بفيلم الصورة يجب ان تقول شيئا في زمن المجاعة والقتل ولم تستطيع الوقوف بمعزل عن هذا العالم المشوه الذي يموت فيه الاطفال والكبار امام اعيننا على الشاشة.

الرسام والخطاط بشار قسطو:

على الفنان ان يبدع بطريقة قريبة من احاسيس الاخرين

حوار ذنون محمد

اغلب المبدعين هم الذين خرجوا من الاحياء الشعبية ففي هذه الحارات او الاحياء المهمشة توجد نماذج فريدة من الموهوبين الذين ربما فضلوا الركون بعيدا عن عالم الشهرة او البحث عن المجد خصوصا وأن التهميش في بلادنا يلاحق كل شيء حتى الابداع والمبدعين فلا قيمة لمبدع أي كان ابداعه في هذه البلاد وهذه سنة درجنا عليها منذ سنين طويلة ولكن ربما نتذكرهم بعد الموت بشيء من الشكر البسيط ولكن ارتأينا ان نسلط على المبدعين في هذه المدينة ضوءا ربما كان خافتا ولكن عزاءنا الوحيد ان هذه هي امكانياتنا ولو كنا نملك غير ذلك ما بخلنا على هذه الشريحة بأي جهود أخرى..

مبدعنا لهذا اليوم الذي قضى سنوات من حياته حاملا قلمه وريشته في الهواء الطلق وبين مرسمه الصغير في البيت مبرزا موهبته الفذة خصوصا في مجال الرسم فقد زينت لوحاته الكثير من القاعات الدينية في تلكيف بل ان كل قاعة من تلك القاعات تشهد على ابداعه وعبقريته في الرسم. من لوحاته الجميلة والمعلقة الان في احدى قاعات المناسبات الدينية في تلكيف لوحة القديسة مارت شموني واولادها الخمسة الذين اعدمهم احد الملوك بعد ان رفضوا عبادة الاوثان وقد مثلت هذه القديسة احدى المآثر الانسانية في التضحية بأولادها الخمسة من اجل قضية عادلة امام ملك ظالم. تحولت هذه القصة المؤثرة الى لوحة جميلة تشد كل من ينظر اليها.. كانت لنا هذه الوقفة الجميلة مع المبدع الاستاذ بشار قسطو ففتح لنا مذكرته الفنية فكان هذا الحديث حول ابداعاته في مجال الرسم والخط.

- كيف كانت البداية.. تكلم لنا عن المحاولات الاولى.. في هذا المجال الابداعي؟

• البداية اولا كانت مع الرسم ومنذ تعليمي الابتدائي ومنذ السنوات الاولى كنت ارسم على جميع الاوراق في دفاتري وكتبي المدرسية وكانت اقلد ما فيها من رسوم فأكتشفني احد معلمي الرسم في المدرسة وقال لي انت رسام موهوب فشجعني وسجل اسمي في اللجنة الفنية التي تضم تلاميذ مبدعين في مجال الرسم لذلك. فنمت تلك الموهبة وأنجذبت كثيرا الى تلك الالوان المبهرة وكيفية استعمالها فكنا في الابتدائية نشارك كل سنة في المعارض التي تنظمها تربية نينوى وكانت تنظم على مستوى مدارس القضاء وتوابعها.. كان معلم التربية الفنية يهتم برسوماتي وكان يخصص لي في المعرض جناحا كاملا كان هذا حافزا الى لأنمي قدراتي الفنيه اكثر واكثر اما الخط فأنه جاء بعد الرسم وتحديدا في الثانوية لأدراكي بأن الرسام لابد له ان يكون ملما بالخط لحاجته الى الخط في اكثر الاحيان ومصدر رزقي الان هو الخط ولكن مجال الرسم اوسع للابداع والتعبير عن ما يختلج في نفسي من افكار مختلفة..

- الكثير من المبدعين يمتهنون هذه المهنة ويتخذونها مجالا للرزق.. هل أتجهت بهذا المجال؟

• طبعا عندما يكون للمبدع مقدرة على تقديم عصارة جهده في أي مجال ابداعي فمن الطبيعي ان يؤمن لنفسه ولعائلته مصدرا للرزق كثمرة لهذا الابداع بشرط ان لا تكون المادة هي الغاية الاولى في هذا المجال. خصوصا وأن الفنان غايته الاولى تقديم ابداعاته للأخرين بما يختلج في داخله بطريقة تكون قريبة من احاسيس الاخرين ليكون هناك تفاعل بين الفنان ووسطه الاجتماعي..

- الخط نوع من الفنون الابداعية التي تعتمد على المهارة.. كيف تم صقل هذه التجربة لديك؟

• الخط موهبة جميلة وهبها الله لي من خلال اعجابي وأنبهاري بكيفية تكوين وانسيابية الخطوط العربية فجذبني شكل الحرف العربي منذ الطفولة ومع هذا الانجذاب والاعجاب كنت دائما امسك بيدي القلم او الفرشاة واكتب على القصاصات الورقية او على جدران بيتنا ومحلنا مقلدا تلك الحروف والكلمات المطبوعة بعناوين كبيرة على الجرائد والمجلات واغلفة الكتب ومع هذه "الشخبطات" صقلت هذه التجربة..

- اضافة الى موهبتك في الخط تمتاز ايضا بموهبة الرسم وقد رأينا ذلك من خلال لوحاتك في بعض قاعات تلكيف الدينية.. كيف تقيم هذه التجربة وما هي دلالاتها لديك؟

• نعم لدي العديد من اللوحات وهي موجودة في جميع قاعات تلكيف الدينية التي تقام بها التعازي كما لي لوحات لقرى في باطنايا وغيرها وقمت بهذه التجربة لحاجة هذه القاعات الى لوحات دينية معبرة توضع على الجدران واغلبها مواضيع دينية عن حياة القديسين وقد سميت هذه القاعات بأسماء شخصيات تلك اللوحات كقاعة ماريوحنان ومارتشموني ودير ما اوراها وكنيسة ماركرياقوس في باطنايا.. وهذه اللوحات اعتبرتها اجمل تجربة قدمتها في حياتي لان هذه اللوحات هي على مرأى الناس ونظر كل زائر لهذه القاعات وقد نالت اعجاب الكثير..

- هل لك مشاركات في معارض فنية سواء على مستوى المحافظة او العراق؟

• للأسف لم تتم هذه المشاركات وذلك لعدم تفرغي لها بالكامل.. ولكن شاركت في عدة معارض اقامتها الكنيسة وايضا شاركت في احد المعارض الذي اقامه اتحاد الشبيبة والكلدو اشوري في تلكيف وكانت تنال استحسان وتشجيع وثناء الحضور فأبدى الجميع أعجابهم بتلك اللوحات خصوصا وأنها جسدت واقع المدينة وتاريخها وجوانبها الحياتية المختلفة فاللوحة الجميلة هي التي تنبع من الواقع..

- هل لك دعم معين لهذه الجهود الابداعيه من أي جهة ثقافية معينة .. لرعاية هذه الموهبة ودعمها؟

• ليس لي دعم من أي جهه ثقافية فأنا أعتمدت على أمكانياتي الذاتية في صقل وتطوير امكانياتي. فأنا دائم العمل في هذا الباب خصوصا وأن الخط يمثل لي عملي اليومي ومصدر الرزق.. وانا اتلقى الدعم المعنوي من جميع من يشاهد لوحاتي الفنية وهناك لوحات لي موجودة عند تلكيفيين في امريكا ودول اخرى وكلها مواضيع في التراث الديني والحضاري لهذه المدينة.. فالجميل أن تكون بصماتي في هذا المجال الابداعي سفراء لي في دول مختلفة..

- شكرا على هذه الفرصه ونتمنى لك الاستمرار والموفقية.

• شكرا لبهرا الغراء التي ترعى هذه الفنون الابداعية من خلال هذا اللقاء الجميل..

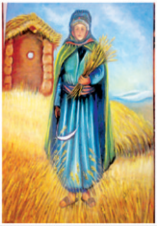

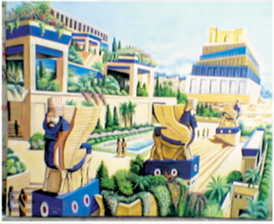

فنون

abed_g2003@yahoo.com
عبد الجبار حسن

السينما العراقية والبساط الأحمر

• جرت العادة التقليدية وعند افتتاح أي مهرجان للسينما عربياً وعالمياً أن يسير المشاركون من نجوم التمثيل والاخراج على بساط أحمر ناعم تقديراً لمكانتهم وجهودهم ولتميزهم في هذا الفن السابع الجميل.

• كل القائمين على هذا الطقس الرائع والكرنفال البديع يطبقون هذا الافتتاح إلاّ في بلدنا فلا نعرف فيه وللأسف الشديد كمبدعين إلاّ السير فوق المطبات وبين الاشواك والاسلاك الحديدية القاتلة المؤذية فأي سينما بعد ذلك ستصنع.

• ان هذا الموضوع نبهني مؤخراً مهرجان أبو ظبي السينمائي وبفلم سينمائي للمخرج الشاب محمد الدراجي الذي منح لقب أحسن مخرج في الشرق الأوسط.

• ورغم شحة التفاصيل عن مشاركتنا كسينما عراقية إلاّ أني أود أن أعود الى الوراء كثيراً واستعرض تاريخ السينما العراقية ومنذ أفلام ليلى- وسعيد أفندي- وفيلم ارحموني - ونبوخذنصر - والرأس- والنهر - والقادسية- والمسألة الكبرى هذا الفيلم الذي شارك فيه الممثل العالمي أوليفر ريد الى جانب كبار الفنانين العراقيين.. إضافة الى الملك غازي عام ١٩٩٣ومن اخراج الفنان القدير محمد شكري جميل .

• فقد بدأت السينما ببضع مئات من الدنانير وبجهود شباب واعد مضحين نذروا أنفسهم جنوداً لهذا الفن الراقي.

• فكانوا هم الكتاب والممثلون والمخرجون والفنيون والمسوقون وبأمكانات ضئيلة جدا لكن الامل والارادة كانت توحدهم وتشحذ هممهم وتدفعهم الى تقديم المزيد من العطاء المميز.

• وأنتج تلك الجهد عشرات بل وأكثر من ١٠٨ فيلم عراقي ترك له بصمة في الشارع العراقي وصنع سينما وجمهور في آن واحد..

• وحتى بعد ان تأسست مصلحة السينما والمسرح في ستينات القرن الماضي واصلت السينما العراقية مسيرتها عبر أفلام حققت حضوراً رائعاً من مهرجانات عربية ودولية ومن تلك الأفلام فيلم الاسوار للمخرج الرائد محمد شكري جميل ومن بطولة الفنانين القديرين سامي عبد الحميد ود فاضل خليل وغازي الكناني وكريم عواد.

• وقد دخلت افلامنا العراقية مهرجانات السينما للدول الاشتراكية وبكل قوة فصنعت وحققت لها حضوراً طيباً أشير له بالبنان.

• ولكن بعد احداث نيسان عام ٢٠٠٣ وبقدرة قادر اختفت ومن على رفوف دائرة السينما والمسرح عشرات الأفلام وبعد مدة ظهرت في إماكن معينة مختصة في الاستنساخ "اللصوصي" تباع وتروّج ويتأجر بها كما تاجر الكثيرون في المسلسل الدرامي العراقي للأسف الشديد.

• وهنا لابد وان أقف عند نقطة معينة غاية في الاهمية تخص السينما العراقية.. وهي إذا أردنا أن نصنع سينما عراقية حقيقية علينا أن نرفع الشعار "الهاملتي" المعروف "أكون أو لا أكون تلك العلة يا نفسي" .

• اي ان نصنع سينما مدعومة حكومياً ومجهزه بكل الوسائل العلمية والتقنيات الفنية الحديثة وتجمع بين الاكاديميين ذوي الخبرة معاً.

• وأن تضع دراسات مستقبلية لها وتوفر لها كل الامكانيات من كتاب وأبنية وستوديوهات وبشر وتذليل كل الصعوبات التي تعترض طريق تواصلها مادياً ومعنوياً.

• حينها ستصنع السينما التي نريدها ونحلم بها عربياً وعالمياً ليستطيع فناننا العراقي أن يمشي متبختراً فوق البساط الاحمر.

الى انظار السادة المسؤولين

الفنانة القديرة زهره الربيعي التي استمر عطاؤها الفني لعقود طويلة ولأكثر من اربعين عاما، كسبت خلالها محبة الجمهور بأعمالها المتنوعة، تعاني الان من مرض عضال وتحتاج الى رعاية كريمة من لدن السادة المسؤولين وخاصة وزارة الثقافة لأجراء عملية مهمة وحساسة جداً في بيروت لتعود ان شاء الله لجمهورها ومحبيها مشافاة معافاة بأذن الله فهل من التفاتة كريمة تعيد الصحة والعافية لفنانتنا القديرة.

إليسا : أرفض التمثيل وأشكر الله يومياً على نعمة الصوت الجميل..

بهرا- وكالات

قالت المطربة اللبنانية إليسا أنها رفضت العديد من السيناريوهات السينمائية التي عرضت عليها خلال هذا العام ، لانها لا تفضل دخول عالم ليس بعالمها، موضحة أنها ترى أنها في نفسها مطربة جيدة وهذا هو ما تريده تماما، ولكن لو اتجهت للتمثيل فلن تجد نفسها وبالتالي لن تحقق نفس النجاح .

وأضافت إليسا أنها تعتقد أن الغناء بالنسبة لها رسالة ومهنة في نفس الوقت، وأنها تحمد الله يومياً لانه منحها صوتاً جميلا، لذلك فهي لا تفكر في أن تكون غير ما كتبه الله لها ، ولذلك أيضا لا تغار من أي مطربة أو لنجاح أي أغنية مهما حققت من نجاح ، لان تلك الأمور تصيب في الأول والأخير.

وأوضحت إليسا أن علاقتها بالفنانات اللبنانيات في أحسن حال، مشيرة إلى أنها تصالحت مؤخراً مع هيفاء وهبي وأصبحت العلاقة بينهما جيدة للغاية، حيث وصفت إليسا هيفا بالفنانة الحالة التي لا يستطيع احد تقليدها، كما أشادت بالفنانة نانسي عجرم التي أكدت أنها من أحب الفنانات إلى قلبها، وأنها تحب نمط الأغاني الذي تقدمه.

الجدير بالذكر أن إليسا تقوم حالياً بالتحضير لألبومها الغنائي الجديد، وتعقد جلسات عمل مستمرة مع عدد من المؤلفين والملحنين لاختيار أفضل الأغاني التي تليق بها وبصوتها، وفي نفس الوقت تستعد لتصوير أغنية "تصدق بمين" فيديو كليب.

نجاح الدراما التركية وتحدياتها

شهاب احمد نجم الله

في الواقع ان التحدي سواء كان ايجابي او سلبي قد يؤثر بشكل او بأخر على الدول المجاورة والقريبة وهذه التحديات تشمل كافة الجوانب ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية الذي يخصنا في تناولنا.

للساحة الفنية التركية والتي اصبحت بلا شك مضمار تنافسيا للاعمال والنشاطات الجديدة والحديثة من معايير التطور الذي شهدته الدراما التركية من فن رائع وجمالية واسلوب نظري وعلمي بكل الوسائل العلمية والمغايرة لكل الاعمال الفنية الاخرى.

ان الفنان التركي اصبح علامة شاخصة والذين يشاهدون ويتابعون هذه الاعمال اصبحوا مدمنين على مشاهدة اي مسلسل تركي الذي يظهر على الشاشة وكأن مباراة كرة القدم.

هذا الطابع اصبح واقعا يوميا على المشاهد العربي في كل مكان وخاصة في الاونة الاخيرة.

حيث انتشرت المسلسلات وهي اجتماعية في واقعها الحياتي اليومي بشكل لافت النظر من تغييرات وتفاعلات فنية تلوحة ونقل القضايا باسلوب متسق ومنتظم الى العالم وبهذا الوضع اصبح الفن التركي واقعا تحديا كبيرا للساحة العربية في فترة ركود بعض الشيء للنشاطات الفنية العربية للانتشار الواسع والناجح للدراما السورية.

وهنا سؤال وجيه يقال ماهي الاسباب الحقيقية لنجاح الدراما التركية وماذا جنت هذه الاعمال من اموال طائلة وارباح سواء كانت مادية او معنوية في رأيي المتواضع في انجاح هذا الفن الدرامي تكون في الامور التالية:

1- الواقع السياحي والطبيعة الخلابة حيث ان تركيا جميلة جدا بالموقع السياحي والاثرية القديمة والاجواء الجميلة فهو بلد سياحي مهم ليقع قسم من دولة تركيا القسم الشمالي الاوربي وهو طابعه وحياته اوربية بامتياز اما القسم الجنوبي الاسيوي وهو قريب من الطابع العربي وهو يشبه عاداتنا وتقاليدنا حيث نشاهد في الاعمال الفنية في المناطق الجميلة التي تقوم الاعمال الفنية في هذه المواقع.

2- قريبة من عاداتنا وتقاليدنا الشرقية.

3- نجاح كتاب السيناريو بتأصيل العملية الفنية بالشكل المطلوب من عملية نقل الحقائق وترجمتها الى افعال حية.

4- غياب الدراما العربية سواء الدراما المصرية والسورية واهتمامها بمواضيع ليس لها تاثير بالشارع العربي وحاجة الشارع العربي لاجواء ومناخات درامية جديدة.

5- الشخصيات والطباع: حيث ان وجود شخصيات شكل ومضمون جديد تمتاز بالجمال وقوة التاثير والنفوذ بالنسبة للاعمال التي تقوم بها سواء على الصعيد التجاري او الاقتصادي وحتى الاجتماعي.

Kırık Kanatlar
KURTLAR VADİSİ PUSU

أمل حجازي: زوجي ليس عميلاً.. ومعظم الرجال يخونون زوجاتهم

بهرا- وكالات

قالت المطربة اللبنانية أمل حجازي، إن أكثر شائعة آلمتها تلك التي اتهمت زوجها بالعمالة، وإنها ردّت على خيانته بإطلاق أغنيتها "ويلك من الله" التي تدور حول اكتشاف زوجة خيانة زوجها وطنه.

وفيما نفت أن أغنيتها مقتبسة من فيلم "أولاد العم" أو أي عمل فني آخر يرصد خيانة الوطن، أعربت عن قناعتها في الحياة بأن معظم الرجال يخونون زوجاتهم في الحقيقة، وأن الرجل المخلص استثناء من هذه القاعدة.

ورفضت اللبنانية أمل حجازي اتهامها بأنها أخذت فكرة أغنيتها "ويلك من الله" التي تدور حول اكتشافها المفاجئ أن زوجها خائن لوطنه، من أعمال فنية سابقة، خاصة فيلم "أولاد العم".

وقالت أمل: "موضوع العمالة في منطقتنا موضوع شائك لا ينتهي ولا يقف عند حدود فيلم أو مسلسل أو فيديو كليب، فيومياً نسمع عن القبض على عميل، ومن ثم هذه آفة يجب التصدي لها عبر كل الطرق، ومنها الفن. ما قدمته في الكليب تجسيد لقصص واقعية، لا استنساخ لأي عمل فني".

ورداً على سؤال عن سبب اختيارها قضية العمالة لأغنية عاطفية، قالت: "الأغنية تتناول موضوع الخيانة. والخيانة لا تقتصر على الجانب العاطفي فحسب، بل ثمة خيانات أكبر وأخطر مثل خيانة الوطن، وقد أوحت إلينا كلمات الأغنية بهذا الموضوع؛ لأنها أقسى من أن تقال لرجل فاسد".

وأعربت المطربة اللبنانية عن قناعتها بأن المرأة تحتمل الخيانة العاطفية، وقالت: "بالطبع تحتمل حسب شخصية المرأة، لكني اكتشفت من خلال خبرتي في الحياة أن معظم الرجال يخونون زوجاتهم، وأن الرجل المخلص استثناء".

وحول كيفية تعاملها مع الخائنين، تابعت: "كلنا تعرضنا لخيانات من أصدقائنا وزملائنا في العمل وأشخاص مروا في حياتنا كنا نعوّل عليهم الكثير؛ لذا تعلمت ألا أعطي الكثير من وقتي للخونة. جل ما أفعله هو أني ألغيهم من حياتي وأتعامل معهم وكأنهم غير موجودين".

وأقرّت أمل حجازي بأنها منذ زواجها والشائعات تطاردها، خاصة شائعة طلاقها التي قالت إنها لا ترد عليها، لأن الرد عليها هو هدف مروجيها، وأكدت أنها وزوجها يعيشان "حياة سعيدة مكللة بالوفاق والتفاهم".

وأضافت أمل أن أكثر شائعة آلمتها تلك الشائعة التي طالت الفتاة اليتيمة التي كنت أربيها، وقيل حينها إنها ابنتي، ومقال سخيف كتب اليوم يتهم زوجي بالعمالة، وبأني غنيت أغنية "يا ويلك من الله" له".

وعادت أمل حجازي إلى الساحة الفنية بعد غياب دام عامين بهذه الأغنية التي أثارت جدلا بسبب موضوعها. وأكدت المطربة أن غيابها بسبب الحمل والولادة لم يؤثر فيها، بل بالعكس، أكسبها شوقًا كبيرًا للعودة بقوة إلى الغناء.

وفيما يتعلق بترتيب أولوياتها، قالت: "لا أزال أقول إن بيتي وزوجي وابنتي أهم أولوياتي، والفن يأتي في المرتبة الأولى. وأنا اليوم أحاول التوفيق بين فني وعائلتي، وزوجي يدعمني إلى أقصى حد".

وقالت الفنانة إنها لا تخجل من أي عمل قدّمته في الماضي، وإنها فخورة بكل ما قدمته؛ لأنها لا تلجأ إلى الابتذال، مشيرة إلى أن زوجها يدعم مسيرتها، ولا يفرض عليها أي أمور تتعلق بعملها، لأنها تضع أصلا قيودًا على نفسها قبل زواجها.